Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مقدمـــة

يرى معظم النقاد أن أعظم نقد للشعر الإنجليزى أتى من الشعراء أنفسهم، فقد يكون الشاعر شاعرًا وناقدًا فى آن واحد. وينطبق هذا بصفة خاصة على شعراء الحركة الرومانسية الإنجليزية، فمن الثابت أن نظرية الشعر عند أصحاب هذه المدرسة قد ساعدتهم كثيرًا فى إنتاج الشعر الذى حول مجرى الشعر الإنجليزى فى القرن التاسع عشر.

ويهتم هذا البحث بأربعة منهم خاصة لأنه وجد كل الآراء تجمع على تأثيرهم فى النقاد المصريين. وعندما جمعنا النصوص التى تكشف عن التأثر والتأثير وجدناها تؤيد هذا الإجماع.

وأول هؤلاء الأربعة هو وليام وردزورث (١٧٧٠ - ١٨٥٠) الذى تحوى مقدمة القصائد الغنائية (Lyrical Ballads) التى أصدرها فى عام ١٧٩٨ وأعاد نشرها بعد تنقيحها عام ١٨٠٠ و ١٨٠٢ تحوى العرض الشامل لنظرية الشعر عند وردزورث، ويعتبر النقاد مقدمة عام ١٨٠٢ الوثيقة النقدية الأساسية، فهى أكثرها شمولاً وأهمية.

والناقد الثانى هو صمويل تيلور كولردج (١٧٧٢ - ١٨٣٤) الذى يعتبر عملاقًا من عمالقة النقد الأدبى وواحدًا من أعظم الفلاسفة الأدبيين الذين أنجبتهم إنجلترا فى القرن التاسع عشر، وقد ارتفعت مكانته فى عالم النقد والفلسفة على مر السنين. وإذا استعرضنا مؤلفات كبار النقاد الأميريكيين المحدثين نجدها تكاد تخلو من أى ذكر لأى من النقاد الأسبقين سوى أرسطو وكولردج. بل نجد بها الكثير من الإشارات إلى بعض الركائز الأساسية فى نظريته الأدبية النقدية كتعريفه ومفهومه للكل المتكامل (The pragmatic whole) ومبدأ الجمع والتوفيق بين المتضادات (Roconciliation of Opposites) فلا غرو أن نجد مفكرًا كآرثر سيمونزقرر فى ١٩٠٦ أن السيرة الأدبية (Biographia Literaria) هى أعظم عمل نقدى إنجليزى. وكان أثر كولردج عظيمًا فى عصره والعصور التالية إذ كان بمثابة الوسيط بين الفكر الفلسفى الألمانى ونظيره فى إنجلترا، فقد استوعب الكثير من آراء «كانت» و «شيلز» و «شيلنج» والإخوة «شليجل» وغيرهم، وعندما نستعرض آراءه الجمالية والنقدية فإنه يبدو واضحًا جليًّا أنه كان كان يعتمد بدرجة كبيرة على كتابات المفكرين الألمان، ولا سيما فى مجالى الفلسفة وعلم الجمال. من هنا يتضح سبب المكانة الفريدة التى كان يتمتع بها كولردج دون